من ثم وازمان بعدما ارتفع النهار لاوهم على ظهر الاسطول الاب
والمراكب والزوارق وما اشبه ذلك فكانت عدة المراكب في فوق
الف مركب ومراكب الامير ستماية مركب وكانت اكثر من مراكب المسلمين
باضعاف فلما قربوا من البحر الى قرب القلعة ظهرت لهم العلامات الا
سلامية والرايات المحمدية فانقلب ظنهم الى التحقيق وكثر الهفات
في القلعة وتكاثرت الروم من كل جهة وترايعت الرجال والابطال وهم
يقولون وحق المسيح لقد بلغت المسلمين بلادنا ودخلوا ارضنا
فسوف يكون بيننا فتن الامارات الراوون مثله وقد كان ايضا الملك
فيور بنفسه في مركب عظيم الهيكل يقال نصب الطاغية فيه خمسة
الاف مقاتل واقبل عليه ملك يقال له دونار بير وحيد اهل زمانه في
القوة والشجاعة وله الف مقاتل منفوم بن يقفنا البحر وهم بطارقه
كالعمالقة يقال لهم الحبية يعد احدهم بالف رجل وكان الملعون داربير
هو المقدم على سائر المراكب واختبأ ايضا شمهر النوانية ولعله في فوق
بماية مركب من تحت حكمه وترتبت الكفار على قدر امكنها في المراكب
وتعرضوا الى لقاء المسلمين هذا وقد سمعت السند زبيدة بالتشويش
فسألت عنه فقالت لها جارية من جواري الروم يا سيدتي ان مراكب
المسلمين انهم وصلوا الى قرب القلعة فانشرح صدرها وذهب عنها هما
واثنت على الله بالحمد والشكر واخبرت في الحين للاميرة العلوية بذلك

فقالت فرحي عند ذلك ايضا وبالله اقسم لو وجدت الطرق سبيلا
لتوجهت الى لقايهم شوقا الى الامير عبد الوهاب فقالت القناصة
اصبري فعن قريب تصل الرجال الينا وانا والله لو ملكنا سبيلا وعلمنا
انا ميمونة ونورة لما تركنا ها هنا القلعة احدا فيها الا ويقتل
الملعون مطمعا وما عنده هو ورجاله يهلك خارج القلعة فكتموا
امرهم ان لا يطلع عليهم احد من النساء الى يوم هذا وقد قربت المراكب
من بعضها والامير عبد الوهاب نادى بالسودان وقال لهم
هذا يوم حميتكم وخلاص سيدتكم ميمونة فتقدموا على وجهه
وحدكم وكان لهم عشرون قطعة خاصة لهم والمقدم عليهم ميمون
البقا فاجاب بالسمع والطاعة واحنت ايضا الاميرة فاطمة
باربعين مركب لسودانها ورجالها وابو الهزاهز اربعين وقائد
اربعين والباقي للامير فتفرقوا ابطال المسلمين بالمراكب في كل الجهة
النواحي اليمين ميمنة وشمالا وتقدم الامير بمركبه قاصدا نحو مركب
المسمى نصب الطاغية الذي فيها فيور فلحقه النجدة ابن هشام
وما كانت الا ساعة وقد لحقت المراكب بعضها الى البعض
وعلى بينهم الصراخ وتراشقوا بالنبل والقنطريات وقام الحرب
الحرب بينهم فلا تسمع في البحر الا اصوات مثل الصواعق ونيران
النفط تنهل في المراكب من الطرفين وكان من لا بطل قد الصوب مركب

Copyright © King Saud University